

الواقع المحاسبي لوسائل وأنظمة الدفع الإلكتروني في المؤسسة الاقتصادية دراسة حالة: الشركة الوطنية لتسويق وتوزيع المواد البترولية (نفطال-بسكرة)

The Accounting Reality of Electronic Payment Tools & Systems in the Economic Enterprise: Case Study of National Company for Marketing and Distribution of Petroleum Products (NAFTAL – Biskra-)

قطاف عقبة^{1*}، بومعراف فاطمة الزهراء²

جامعة محمد خيضر، بسكرة (الجزائر)، okba.guettaf@univ-biskra.dz

جامعة محمد خيضر، بسكرة (الجزائر)، fatmazahra.boumaraf@yahoo.com

النشر: 2021/06/30

القبول: 2021/06/23

الاستلام: 2021/05/04

ملخص:

تهدف هذه الدراسة للتعرف على الواقع المحاسبي لتسيير نظام الدفع الإلكتروني (نفطال كارد NAFTAL CARD) في الشركة الوطنية لتسويق وتوزيع المواد البترولية (نفطال)، حيث تم التعرف على بطاقة نفطال كارد وجهاز نهائي الدفع وبطاقة التسيير، إضافة إلى مختلف التطبيقات والبرمجيات المستخدمة في عملية الدفع الإلكتروني بالشركة، وتم أيضا التطرق إلى الخطوات المتبعة من طرف الشركة في التسيير المحاسبي لنظام الدفع الإلكتروني، وذلك من لحظة شراء جهاز نهائي الدفع الإلكتروني وشراء المواد الأولية ومسلزمات صناعة البطاقات، وتحويل جهاز نهائي الدفع الإلكتروني والبطاقات من المديرية العامة إلى الوحدات التجارية (نفطال - بسكرة-) وتسليمها للزبون، إلى استعمال البطاقة من طرف الزبون، خلصت نتائج الدراسة إلى أن نظام الدفع الإلكتروني لبطاقة نفطال كارد حقق العديد من الايجابيات للشركة منها: تحقيق رقم أعمال إضافي نتيجة بيع أجهزة نهائي الدفع الإلكتروني وبطاقات التسيير وبطاقة نفطال كارد، سهل أيضا عملية الرقابة على جزء من المبيعات وذلك لأن كل المبيعات الخاصة بها تتم إلكترونيا، توفير سيولة للشركة نتيجة الدفع المسبق (ملا البطاقة) لقيمة المبيعات. الكلمات المفتاحية: وسائل وأنظمة الدفع الإلكتروني، نفطال كارد، نهائي الدفع الإلكتروني، بطاقة التسيير.

Abstract:

This study aims to identify the accounting reality for running the electronic payment system (NAFTAL CARD) in the National Company for Marketing and Distribution of Petroleum Products (NAFTAL), where the oil card, final payment device and management card were identified, in addition to the various applications and software used in The company's electronic payment process, and the steps followed by the company in the accounting management of the electronic payment system from the purchasing moment of a final electronic payment device, purchasing raw materials, card-making requirements, and transferring a final electronic payment device and cards from the General institution to the commercial units (NAFTAL - Biskra -) then deliver it to the customer, till the final use of the card by the customer. The results of the study concluded that the electronic payment system for the NAFTAL Card has achieved many advantages for the company, including: Achieving an additional business number as a result of selling electronic payment devices, management cards and NAFTAL Card, it also facilitated the process of controlling part of sales because all of its sales are electronically done, Providing liquidity to the company as a result of prepayment of the sales value. (card filling).

Key words: E-payment tools and systems, Credit card, Final electronic payment, Management card.

1. مقدمة:

أخرى، كمؤسسة نفضال التي قامت بإصدار بطاقة خاصة بها، وذلك رغبة منها في الحفاظ على زبائنها وتحسين جودة الخدمة المقدمة لهم، وأيضاً بغية استفادتها من مجال التجارة الإلكترونية، والذي أصبح ضرورة لما يوفره من مزايا عديدة خاصة في ظل وجود منافسين في السوق حالياً، ولا بد من الإشارة هنا إلى أن النظام المحاسبي المالي لم يشر إلى كيفية المعالجة المحاسبية لوسائل الدفع الإلكتروني ومختلف العمليات المتعلقة بها، لذلك قامت بعض المؤسسات بالاجتهاد ووضع دليل للمعالجة المحاسبية لهذه الوسائل، وذلك انطلاقاً من مبدأ أن وسائل الدفع الإلكتروني ما هي إلا صورة الكترونية لوسائل الدفع التقليدية، ومن بين هذه المؤسسات مؤسسة نفضال، ومما سبق نطرح الإشكالية التالية:

ما هو الواقع المحاسبي لنظام الدفع الإلكتروني (بطاقة نفضال كارد NAFTAL CARD) في شركة نفضال؟

2.1. أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من الدور الكبير الذي تلعبه وسائل الدفع الإلكتروني في الحياة الاقتصادية، حيث تعتبر وسائل الدفع الإلكتروني من أهم إفرزات التطورات التقنية في مجال المعاملات المالية، حيث أصبحت لها أهمية بالغة في الحياة الاقتصادية، وذلك لما توفره من إيجابيات ومزايا خاصة من ناحية عدم تنقل الأفراد للقيام بمعاملاتهم المالية، وكذلك الأمان الذي تقدمه نتيجة عدم حمل النقود خشية ضياعها، وتوفيرها أيضاً للوقت والجهد في تسيير الأموال سواء للزبائن أو الشركات أو البنوك، وتكمن أهمية هذه الدراسة أيضاً في أنها تبين لنا الواقع العملي للمعالجة المحاسبية لأنظمة الدفع الإلكتروني في المؤسسات الاقتصادية بصفة عامة وفي شركة نفضال بصفة خاصة.

استجابت الجزائر كغيرها من الدول النامية للتغيرات الدولية الاقتصادية والتكنولوجية والتي مست العديد من القطاعات، وخصوصاً في الجانب المحاسبي والمالي، فمنذ سنة 2010 تبنت الجزائر النظام المحاسبي المالي والمستمد من معايير المحاسبة الدولية بدلاً من المخطط المحاسبي الوطني الذي كان معمولاً به منذ سنة 1976، والذي أصبح لا يستجيب للعديد من احتياجات المؤسسة الاقتصادية التي ظهرت حديثاً، وخاصة تلك المتعلقة بالأعمال الإلكترونية، وتعد التجارة الإلكترونية بشكل عام وأنظمة الدفع الإلكتروني بشكل خاص من أهم النتائج التي قدمها التطور التكنولوجي في المجال المصرفي والمعاملات المالية، حيث أن وسائل الدفع التقليدية لم تعد تستجيب لمتطلبات العصر الحالي، وبالتالي ستصبح وسائل الدفع الإلكترونية البديل الحتمي لها على المدى الطويل. ولتجسيد عمليات التجارة الإلكترونية على أرض الواقع قام المشرع الجزائري بإصدار العديد من المراسيم والقوانين المنظمة لهذه العملية منها: القانون رقم 04-18 المؤرخ في 10 ماي 2018 المتعلق بالتجارة الإلكترونية، حيث يحدد هذا القانون القواعد العامة المتعلقة بالتجارة الإلكترونية للسلع والخدمات، كما أشار هذا القانون في المادة السادسة منه لعملية الدفع في المعاملات الإلكترونية، حيث يتم الدفع في المعاملات التجارية الإلكترونية إما عن بعد أو عند تسليم المنتج أو عن طريق وسائل الدفع المرخص بها وفقاً للتشريع المعمول به.

1.1. إشكالية الدراسة:

ومع ازدياد العمل بوسائل الدفع الإلكترونية مؤخراً وانتشارها في الجزائر، حيث لم يعد يقتصر العمل بها لدى المؤسسات المالية فقط كالبنوك ومؤسسة البريد، وإنما امتدت لمؤسسات

3.1. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى :

- تسليط الضوء على المفاهيم المتعلقة بوسائل الدفع الالكترونية؛
- معرفة واقع تسيير وسائل الدفع الالكترونية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية؛
- معرفة كيفية التسجيل المحاسبي للعمليات المتعلقة ببطاقة نفضال كارد في شركة نفضال؛
- التعرف على الايجابيات والتحديات التي تواجه شركة نفضال في التسجيل المحاسبي ببطاقة نفضال كارد.

من أجل الإجابة على الإشكالية المطروحة، تم تقسيم هذا المقال إلى العناصر التالية:

- الإطار المفاهيمي لوسائل الدفع الالكتروني؛
- تسيير نظام الدفع الالكتروني (بطاقة نفضال NAFTAL CARD) في شركة نفضال؛
- المعالجة المحاسبية لنظام الدفع الالكتروني (بطاقة نفضال كارد NAFTAL CARD) في شركة نفضال.

2. الإطار المفاهيمي لوسائل الدفع الالكتروني:

1.2. تعريف وسائل الدفع الالكتروني:

تعرف وسائل الدفع الالكتروني على أنها " أنظمة الدفع التي تتم الكترونيا بدلا من ورق الكشف والبيانات، ويمكن الشخص من محاسبة فواتيره الكترونيا، أو القيام بتحويل النقود الكترونيا عبر حسابه البنكي الخاص (مجاد و محمد، 2017، ص 141)، وتعرف أيضا بأنها " وسيلة إلكترونية بها قيمة نقدية مخزونة بطريقة الكترونية كبطاقة أو ذاكرة كمبيوتر، مقبولة كوسيلة للدفع بواسطة متعهدين غير المؤسسة التي أصدرتها، يتم وضعها في متناول المستخدمين كبديل عن العملات النقدية والورقية وذلك بهدف إحداث تحويلات إلكترونية لمدفوعات ذات قيمة محددة". (سمية، 2016، ص 347)

وتطرق المشرع الجزائري إلى تعريف وسائل الدفع الالكتروني في المادة السادسة من القانون 04-18 المؤرخ في 10 ماي 2018 المحدد للقواعد العامة المتعلقة بالتجارة الالكترونية للسلع والخدمات، حيث عرف وسيلة الدفع الالكتروني بأنها " كل وسيلة دفع مرخص بها طبقا للتشريع المعمول به تمكن صاحبها من القيام بالدفع عن قرب أو عن بعد عبر منظومة الكترونية". (المالية، 2018، ص05)

2.2. خصائص وسائل الدفع الالكتروني:

تعددت خصائص الدفع الالكتروني نتيجة تعدد أشكاله، و نذكر أهمها فيما يلي: (مجاد و محمد، 2017، ص141)

- تتسم بالصفة الدولية: أي أنها وسيلة مقبولة في جميع الدول، حيث يتم استخدامها لتسوية العمليات التي تتم عبر الفضاء الالكتروني بين مختلف المستخدمين في شتى أنحاء العالم؛
- يتم الدفع من خلال استخدام نقود الكترونية محفوظة بشكل الكتروني بين المستخدمين ويتم الوفاء بها الكترونيا؛
- تتطلب توفر أجهزة تتولى هذه العمليات التي تتم عن بعد، وذلك لتسهيل تعاملات الأطراف وتوفير الثقة فيما بينهم؛
- تشترك أنظمة الدفع الالكتروني في أنها وسيلة لانتقال النقود من شخص لآخر، ومن مجموعة لأخرى عبر شبكة الانترنت دون الحاجة إلى اللقاء وجها لوجه.

3.2. أنواع وسائل الدفع الالكتروني:

يمكن عموما التمييز بين نوعين من وسائل الدفع الالكتروني، حيث النوع الأول هو الصورة الالكترونية لوسائل الدفع التقليدية كالنقود والشيكات الورقية... الخ، أما النوع الثاني فهي وسائل حديثة مبتكرة كبطاقات الدفع الالكتروني والبطاقة الذكية.. الخ، وسنتطرق إلى أهم وسائل

الاتئمانية:
1.4.2. البطاقات الائتمانية: ظهرت البطاقة الائتمانية كنتيجة للتطور الذي مس النقود، وهي عبارة عن بطاقة بلاستيكية ومغناطيسية يصدرها البنك لصالح عملائه بدلا من حمل النقود، تحمل اسم المؤسسة المصدرة لها، وشعارها و توقيع حاملها، وبشكل بارز على وجه الخصوص رقمها، واسم حاملها ورقم حسابه وتاريخ انتهاء صلاحيتها، وهناك عدة أنواع من البطاقات الائتمانية أهمها: بطاقة فيزا كارد (Visa Card)، بطاقة ماستر كارد (Master Card)، وبطاقة أمريكيان اكسبريس (American Express) (سمية، 2016، ص 347).

وفي ظل عمل الجزائر لإصلاح منظومتها البنكية وفتح المجال لتطوير التجارة الإلكترونية، سعت لاعتماد البطاقة الائتمانية (البنكية) والتي تعتمد على نموذج موحد لاستعمالها (خط الدفع + الإلكتروني) وتتميز بالبساطة عند الاستعمال، إضافة إلى أنها وسيلة دفع مؤمنة بالنسبة لحاملها، ويعود ظهور وبداية استعمال البطاقة البنكية في بعض البنوك الجزائرية إلى سنة 1989، لكنها كانت تخص فئة معينة من الزبائن، وبغية تعميم التعامل بالبطاقة البنكية قامت شركة "Satim" بتوفير بطاقات السحب للعديد من البنوك ومؤسسة بريد الجزائر، ففي سنة 1998 تم بدأ عملية السحب باستخدام هذه الأداة عبر الموزع الآلي للنقود، وفي سنة 2007 تم تعميم التعامل ببطاقة الدفع ما بين البنوك (CIB) على المستوى الوطني (زبير عياش، بوكحيل نسيم، 2017، ص 595)

2.4.2. البطاقات غير الائتمانية: هي تلك البطاقات التي لا تتيح لحاملها فرصة الحصول على ائتمان قرض، وتنقسم بدورها إلى: (سمية، 2016، ص 348)

1.2.4.2. البطاقة المدينة: ويتطلب هذا النوع من البطاقات وجود حساب بنكي جاري لصاحب

الدفع الإلكتروني وأكثرها شيوعا وهي: (العشي و بوراس، 2018، ص 175، 176)

1.3.2. النقود الإلكترونية: وهي قيمة نقدية مخزنة بشكل الكتروني على بطاقة مغناطيسية، تستخدم كأداة للدفع، حيث تتم عملية خصم الأموال آليا بعد القيام بعملية الشراء، تحظى بالقبول كأداة للدفع من قبل الأشخاص الطبيعيين والمعنويين بخلاف الجهة المصدرة لها.

2.3.2. الشيكات الإلكترونية: هي عبارة عن رسالة الكترونية موثقة ومؤمنة يرسلها مصدر الشيك إلى مستلم الشيك ليعتمده ويقدمه للبنك الذي يعمل عبر الانترنت، ليقوم البنك أولا بتحويل قيمة الشيك المالية إلى حساب حامل الشيك وبعد ذلك يقوم بإلغاء الشيك وإعادته الكترونيا إلى مستلم الشيك، ليكون دليلا على أنه قد تم صرف الشيك فعلا ويمكن لمستلم الشيك أن يتأكد أنه قد تم فعلا تحويل المبلغ لحسابه.

3.3.2. التحويل المالي الإلكتروني: هو عملية يتم بموجبها منح الصلاحية لبنك ما للقيام بحركات التحويلات، المالية الدائنة والمدينة الكترونيا من حساب بنكي إلى حساب بنكي آخر، أي أن عملية التحويل تتم الكترونيا عبر الهاتف وأجهزة الكمبيوتر عوضا عن استخدام الأوراق.

4.3.2. المحفظة الإلكترونية: هي وسيلة آمنة مشفرة وحديثة تسهل الدفع الإلكتروني حيث يقوم حاملها، باستبدال قيمة معينة من النقود الكلاسيكية مقابل ما يساويها من النقود الإلكترونية وذلك على مستوى بنكه والتي على أساسها يتم شحن الرقاقة الإلكترونية، حيث يمكن إعادة شحن هذه الرقاقة بنفس الطريقة بعد نفاذ هذه القيمة.

4.2. بطاقات الدفع الإلكتروني:

نميز نوعين من بطاقات الدفع الإلكتروني حسب السبب الذي أصدرت من أجله هذه البطاقات وهما البطاقات الائتمانية والبطاقات غير

بطاقة الدفع الإلكتروني والتي أطلقت عليها اسم " بطاقة نפטال كارد " NAFTAL CARD"، واقتنت الأجهزة الإلكترونية والبرمجيات المنظمة لهذه العملية، وقامت بتوزيعها على أغلب الوحدات التجارية والمحطات التابعة لها ورغبت زبائنها في استخدام هذه الطريقة.

1.3. تعريف وأهداف بطاقة نפטال كارد:

1.1.3. تعريف: بطاقة نפטال كارد: تعرف هذه البطاقة بأنها وسيلة دفع إلكتروني بواسطة بطاقة إلكترونية (Carte a puce) المسماة نפטال كارد NAFTAL CARD (NAFTAL, 2018 P 04)، وتسمح العديد من التطبيقات الإلكترونية بتسيير ومتابعة هذه البطاقة من بداية إنتاجها إلى استعمالها.

2.1.3. أهداف اعتماد بطاقة نפטال: تسعى مؤسسة نפטال من اعتماد هذه التقنية إلى تحقيق العديد من الأهداف هي: (NAFTAL, 2018, PP 4,5)

- السماح لكل زبون باستعمال تقنية الدفع الإلكتروني من أجل تسديد مشترياته بواسطة بطاقة "NAFTAL CARD"؛
- احتكار الزبائن؛
- التخفيض من استعمال سندات الوقود "TAC"؛
- ضمان أمن المعاملات التجارية؛
- ضمان تسجيل جميع العمليات التي تمت بواسطة "NAFTAL CARD".

2.3 . التطبيقات المستخدمة في تسيير عملية الدفع الإلكتروني:

من أجل تسيير عملية الدفع الإلكتروني قامت مؤسسة نפטال باقتناء العديد من البرمجيات والأجهزة التي تستعملها من أجل تسيير هذه العملية وهي: (NAFTAL, 2018,P,P 4,5)

البطاقة، حيث يتيح استخدام البطاقة عملية التسوية أو الدفع من خلال تمكين المستخدم من سحب الأموال من حساب صاحب البطاقة الذي يفترض فيه أن يكون حسابه مدينا.

2.2.4.2. بطاقة الدفع المسبق: حيث يقوم صاحب البطاقة الإلكترونية بشحنها بمبلغ مالي وعند إتمام أي معاملة تجارية، يتم سحب المقابل المالي من هذه البطاقة حتى ينتهي المبلغ المشحون أو المعبأ في البطاقة، ولإعادة استخدامها يجب إعادة شحنها وهكذا.

3.2.4.2. بطاقة الجسم: هي تلك البطاقة التي تصدرها البنوك أو الجهات الأخرى التي رخص لها القانون ذلك صراحة، تستخدم من طرف صاحبها لخصم مبلغ من حسابه الجاري مباشرة لدفعه للتاجر، ويمكن الحصول عليها بعد فتح حساب لدى البنك حيث يقوم البنك بإصدار البطاقة للعميل وربطها بحركة الحساب، ولا يستطيع العميل استخدامها سواء في عمليات السحب النقدي من أجهزة الصراف الآلي أو في عمليات شراء من أجهزة نقاط البيع إلا إذا كان رصيد الحساب دائماً.

5.2. البطاقات الذكية: وهي عبارة عن بطاقة بلاستيكية ذات مواصفات ومقاييس معينة، تحتوي على رقاقة إلكترونية تعمل كحاسب آلي، حيث يمكن تخزين بعض البيانات عليها واسترجاعها، تتيح لأجهزة قراءة البطاقات التي توضع في المواقع التجارية التدقيق في تفاصيل الحسابات المالية لصاحبها. (سمية، 2016، ص 348)

3. تسيير نظام الدفع الإلكتروني لبطاقة نפטال NAFTAL CARD في شركة نפטال.

سعت شركة نפטال سنة 2018 إلى الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات واقتحام مجال التجارة الإلكترونية وذلك باستخدام وسائل الدفع الإلكترونية في بيع منتجاتها، حيث قامت بإصدار

- 1.2.3. تطبيق المسير الإداري (GA): هذا التطبيق يستخدم على مستوى المديرية المركزية لنظم المعلومات حيث يسمح ب:
- إنشاء و تسيير الحسابات " مسير حسابات الزبائن Gestionnaire Compte Client"، "المسير المالي Gestionnaire Financier"، " مسير مركز التوزيع Gestionnaire Centre livreur"
 - توجيه و متابعة نهائي الدفع الإلكتروني (TPE):
 - الطلب و المصادقة على بطاقات التسيير؛
 - متابعة طلبات إيقاف و تشغيل البطاقات؛
 - متابعة مختلف العمليات؛
 - نسخ العمليات يدويا إن تعذر تحويلها إلكترونيا.
- 2.2.3. تطبيق مسير حسابات العملاء (GC): يستخدم هذا التطبيق من طرف الشخص المكلف بمتابعة "Carte a puce" على مستوى الوحدات التجارية حيث يسمح ب:
- إنشاء و تسيير حسابات " مسير محطات الخدمات Gestionnaire de station "؛
 - تسجيل مدفوعات من أجل تمويل أرصدة الزبائن؛
 - استقبال طلبات الزبائن.
- 3.2.3. تطبيق المسير المالي (GFn): هذا التطبيق يستخدم على مستوى دائرة المالية حيث يسمح بالمصادقة على " Validation " عمليات تمويل أرصدة الزبائن و أتعاب صناعة البطاقات بعد فحص وسائل الدفع "شيك أو نقدا".
- 4.2.3. تطبيق مسير المحطة (GS): هذا التطبيق يستخدم من طرف رئيس أو صاحب المحطة حيث يسمح ب:
- فحص و متابعة جميع عمليات الدفع الإلكتروني التي تمت في المحطة؛
- استخراج السندات " Avoir 35" من أجل استعمالها في عملية التسديد.
- 5.2.3. تطبيق مسير مركز التوزيع (GCL): هذا التطبيق مسير من طرف المكلف بـ"RECAP" الدفع الإلكتروني لدى مركز التوزيع حيث يسمح ب:
- فحص ومراقبة السندات Avoir 035 للمحطات المرتبطة بمركز التوزيع؛
 - المصادقة على السندات؛
 - تحويل (Avoir 35) المستخدمة في التسديد.
- 6.2.3. مركز تشخيص البطاقات: يقوم هذا المركز ب:
- استقبال البطاقات قبل التسمية؛
 - تسمية و تشخيص البطاقات؛
 - مراقبة و فحص البيانات المسجلة على البطاقات؛
 - توزيع البطاقات على مديريات التسويق.
- 7.2.3. نهائي الدفع الإلكتروني TPE: هو جهاز إلكتروني مزود بشريحة " Carte Sim" من أجل إجراء مكالمات لاسلكية (GPRS) بواسطة هاتف نقال، حيث تسمح بتسجيل جميع عمليات البيع وتحويلها إلى الموزع المركزي « SERVEUR ».
- 3.3. أشكال بطاقات الدفع الإلكتروني في مؤسسة نפטال
- يوجد في مؤسسة نפטال نوعان من البطاقات هما: (NAFTAL, 2018, P 6)
- 1.3.3. بطاقة المؤسسة : La Carte Corporate: هي بطاقة دفع مسبق موجهة إلى العملاء حيث تسمح لهم بتسديد مشترياتهم لدى محطات الخدمات التابعة للمؤسسة: صلاحية هذه البطاقة 3 سنوات، وتسمى البطاقة ببطاقة نפטال كارد "NAFTAL CARD".
- 2.3.3. بطاقة التسيير La Carte de Gestion: هذه البطاقة موجهة إلى مسير حسابات الزبائن وأصحاب محطات الوقود حيث تسمح لهم

سنتطرق في ما يلي إلى كيفية معالجة شركة نفضال-بسكرة- للعمليات الخاصة: بطاقة نفضال كارد NAFTAL CARD وجهاز نهائي الدفع الإلكتروني TPE وبطاقة التسيير CG. وذلك عبر كل المراحل التي تمر بها بطاقة نفضال كارد NAFTAL CARD محاسيبا، من لحظة دخول المواد اللازمة لإنتاجها في المديرية العامة ثم توزيعها على الوحدات التابعة للشركة (نفطال- بسكرة) ووصولها للزبائن، اعتمادا على الدليل الذي أعده مجموعة من الخبراء المحاسبين لشركة نفضال والمعنون ب:

(Procédure de Gestion de la Solution de Paiement Electronique par carte a puce " (PECAP"

1.4. على مستوى المديرية العامة:

1.1.4. التموين بجهاز نهائي الدفع الإلكتروني وبطاقات التسيير وبطاقة نفضال كارد: تقوم شركة نفضال بشراء المواد واللوازم الضرورية لصناعة هذه البطاقات واقتناء أجهزة نهائي الدفع الإلكتروني.

بتاريخ 2020/09/15 اقتنت شركة نفضال 10 أجهزة نهائي الدفع بمبلغ 810 842 دج، إضافة إلى شراء مستلزمات صناعة بطاقات التسيير وبطاقات نفضال كارد بمبلغ 100 000 دج، وتم استلام فاتورة الشراء والمواد المشتراة في نفس اليوم، ويكون القيد المحاسبي في دفتر يومية الشركة كالتالي:

بالدخول إلى نهائي الدفع الإلكتروني من أجل مراقبة عمليات التحصيل التي قاموا بها.

4.3. تسيير بطاقة المؤسسة : Carte Gestion de la Corporate

1.4.3. الاشتراك لزبائن نفضال: بعد طلب الزبون لبطاقة نفضال يتم إبرام عقد بين الزبون و الشركة في نسختين ممضي من طرف الزبون ومدير الشركة، نسخة تسلم إلى الزبون ونسخة يحتفظ بها في ملف الزبون لدى المؤسسة وبعدها تقوم المؤسسة بإنشاء البطاقة وتشخيصها على مستوى (DCSI) المديرية المركزية لتنظم المعلوماتية ثم تسلمها إلى مديرية التوثيق، حيث تقوم هذه الأخيرة باستدعاء الزبون لتسليمه هذه البطاقة.

2.4.3. تشغيل البطاقات Activation: يتم تشغيل البطاقات على مستوى مديرية التسويق في جهاز (TPE) نهائي دفع إلكتروني قبل تسليمها للزبون وذلك للتأكد من سلامة البطاقة وصحة المعلومات المحمولة عليها.

3.4.3. تعبئة حساب الزبون: يقوم الزبون بتعبئة حسابه كلما دعت الحاجة لذلك بمبالغ كافية بواسطة شيك أو تحويل بنكي.

4. المعالجة المحاسبية لنظام الدفع الإلكتروني (بطاقة نفضال كارد NAFTAL CARD) في شركة نفضال- بسكرة-

بعد التعرف على نظام الدفع الإلكتروني لتسيير بطاقة نفضال كارد ومختلف البرمجيات المستخدمة في تسييره في الشركة بصفة عامة،

المبلغ		البيان	الحساب	
دائن	مدين		دائن	مدين
1 083 901,98	910 842	2020/09/15 من /ح/ مشتريات مواد أخرى /ح/ ر. رقم الأعمال المسترجع إلى /ح/ موردد المخزونات والخدمات فاتورة شراء رقم.....	401	380300
	173 059.97			44506
910 842	810 842	2020/09/15 من /ح/ أجهزة نهائي الدفع الكتروني /ح/ مواد تصنيع بطاقة نفضال كارد /ح/ مواد تصنيع بطاقة التسيير إلى /ح/ مشتريات مواد أخرى وصل دخول رقم.....	380300	300500
	60 000			321114
	40 000			321116

2.1.4. إنتاج البطاقات: يتم في هذه المرحلة كارد، حيث استهلكت مبلغ 42 560 دج من المواد تصنيع وتعبئة البطاقات بالبيانات الشخصية لتصنيع بطاقات التسيير، ومبلغ 26 169 دج من للزبون، فبتاريخ 2020/09/20 أنتجت الشركة العديد من بطاقات التسيير وبطاقات نفضال المواد لتصنيع بطاقات نفضال كارد، وتسجل هذه العملية في دفتر يومية الشركة محاسبيا كما يلي:

المبلغ		البيان	الحساب	
دائن	مدين		دائن	مدين
42 560	42 560	2020/09/20 من /ح/ مواد مستهلكة لتصنيع بطاقة التسيير /ح/ مواد مستهلكة لتصنيع نفضال كارد إلى /ح/ مواد تصنيع بطاقة التسيير /ح/ مواد تصنيع نفضال كارد وصل خروج المواد رقم.....	311320	601320
	26 169			321114
42 560	42 560	2020/09/20 من /ح/ مواد تصنيع بطاقة التسيير إلى /ح/ مواد تصنيع بطاقة التسيير تحويل /ح/ 32 إلى /ح/ 31	321116	311320
42 560	42 560	2020/09/20 من /ح/ بطاقة التسيير /ح/ بطاقة نفضال كارد إلى /ح/ بطاقة التسيير /ح/ بطاقة نفضال كارد	724551	355511
	26 169			724550

المبلغ		البيان		الحساب	
دائن	مدين	دائن	مدين	دائن	مدين

والتي تحولها بدورها إلى الوحدات التجارية التابعة للشركة، ويكون التحويل بتكلفة الشراء بالنسبة لجهاز نهائي الدفع وتكلفة الإنتاج للبطاقات، حيث قامت المديرية العامة بتاريخ 2020/09/30 بتحويل جهاز نهائي الدفع و 02 بطاقة تسيير و 09 بطاقات نفضال كارد لمديرية المالية، و يكون القيد المحاسبي كالتالي:

المبلغ		البيان		الحساب	
دائن	مدين	دائن	مدين	دائن	مدين
		2020/09/30			
	247,42	من ح/ تحويل مواد			18293
	93	إلى ح/ نهائي الدفع الإلكتروني	300500		
84 281		ح/ بطاقة التسيير	355511		
4 256		ح/ بطاقة نفضال كارد	355510		
4 710,42		و. خروج البطاقات و. الدفع رقم..			
		2020/09/30			
	247,42	من ح/ مديرية المالية			181XXX
	93	إلى ح/ تحويل مواد	18293		
247,42		تحويل مواد إلى مديرية المالية			
93					

1.2.4.1. المعالجة المحاسبية لبطاقات التسيير وجهاز نهائي الدفع الإلكتروني عند الوحدة المستقبلية:

1.1.2.4. عند استلام بطاقات التسيير وجهاز نهائي الدفع الإلكتروني من مديرية المالية: في 2020/09/30 استقبلت شركة نفضال - بسكرة- من مديرية المالية جهاز نهائي الدفع الإلكتروني بمبلغ 247,42 93 دج، و 02 بطاقات التسيير بمبلغ 4 256 دج، حيث أن تحويل هذه المواد من المديرية العامة يكون بسعر الشراء لجهاز نهائي الدفع، وتكلفة التصنيع لبطاقة

2.4. على مستوى الوحدة المستقبلية (نفطال - بسكرة-)

بعد استلام مديرية المالية لجهاز نهائي الدفع الإلكتروني وبطاقات التسيير وبطاقة نفضال كارد تقوم بتحويلها إلى الوحدات التجارية التابعة للشركة (نفطال-بسكرة-)، والتي بدورها تبعتها للزبائن، وسنرى في ما يلي القيود المحاسبية الخاصة بنهائي الدفع الإلكتروني وبطاقة التسيير أولاً لأهمها يباعان إلى محطات الخدمات، ثم بعد ذلك القيود الخاصة ببطاقة نفضال كارد وذلك لأنها تباع للزبائن العاديين.

التسيير، ويكون التسجيل المحاسبي في دفتر يومية شركة نפטال-بسكرة- كما يلي:

المبلغ		البيان	الحساب	
دائن	مدين		دائن	مدين
93 247,42	93 247,42	2020/09/30 من ح/ تحويل مواد إلى ح/ الوحدة المانحة تحويل مواد من المديرية العامة	181XXX	18293
93 247,42	84 281 4 256	2020/09/30 من ح/ نهائي الدفع الإلكتروني ح/ بطاقة التسيير إلى ح/ تحويل مواد دخول و استقبال مواد من المديرية العامة	18293	300500 355511

1.2.1.2.4. حالة التأجير لنهاي الدفع الإلكتروني (TPE) و بيع بطاقات التسيير:

في 2020/10/01 قامت شركة نפטال - بسكرة- بتأجير جهاز نهائي الدفع الإلكتروني لأحد الزبائن بمبلغ 92 436,97 دج، ويكون القيد المحاسبي في دفتر يومية شركة نפטال -بسكرة- كالتالي:

2.1.2.4. تسليم البطاقات و جهاز نهائي الدفع الإلكتروني للزبائن:

بعد استلام جهاز نهائي الدفع وبطاقة التسيير من المديرية العامة يتم تسليمها للزبائن، ونشير إلى أنه لدينا حالتين هما حالة تأجير نهائي الدفع وحالة بيعه للزبون (محطات الوقود).

المبلغ		البيان	الحساب	
دائن	مدين		دائن	مدين
92 436,97	92 436,97	2020/10/01 من ح/ جهاز نهائي الدفع إلكتروني إلى ح/ جهاز نهائي الدفع الإلكتروني تأجير جهاز نهائي الدفع الإلكتروني	300500	218104

الجهاز على 60 شهرا أي 05 سنوات، ويكون القيد المحاسبي لعمولة التأجير في نهاية كل شهر كالتالي:
عمولة التأجير = $92\ 436,97 \div 60 = 1\ 540,61$
الرسم على رقم الأعمال المحصل = $1\ 540,61 \times 0,19 = 292,71$

نشير إلى أنه في حالة التأجير فان هناك عمولة تحصل من الزبون شهريا تظهر على فواتير بيع الوقود إلي غاية التسديد التام لنهاي الدفع الإلكتروني، وتحسب بتقسيم تكلفة اقتناء

المبلغ		البيان	الحساب	
دائن	مدين		دائن	مدين
	1833,32	2020/10/31 من ح/ عملاء إلى ح/ عمولات تسيير (TPE) ح/ الرسم على رقم الأعمال المحصل عمولة تأجير جهاز نهائي الدفع الإلكتروني	706138 45505	411
1540,61 292,71				

آخر بطاقتين تسيير بمبلغ 4 369,74 دج خارج الرسم (نشير أن مدة صلاحية بطاقة التسيير هي 03 سنوات أي على الزبائن أن يشتروا بطاقة جديدة كل 03 سنوات)، وتسجل القيود المحاسبية في دفتر يومية شركة نפטال -بسكرة- كالتالي:

2.2.1.2.4. حالة بيع نهائي الدفع الإلكتروني (TPE) و بطاقات التسيير:
بتاريخ 2020/10/12 باعت شركة نפטال -بسكرة- لزبون جهاز نهائي الدفع بمبلغ 436,97 92 خارج الرسم، TVA 19% (يتضمن المبلغ جهاز نهائي الدفع يكون+ بطاقة تسيير للجهاز تسلم مع الجهاز الجديد)، وفي 2020/10/14 باعت لزبون

المبلغ		البيان	الحساب	
دائن	مدين		دائن	مدين
92 436,97 17 563,02	109 999,99	2020/10/12 من ح/ عملاء إلى ح/ نهائي الدفع الإلكتروني ح / الرسم على ر.أ. المحصل بيع جهاز نهائي الدفع الإلكتروني	700500 45505	411
109 999,99	109 999,99	2020/10/12 من ح/ البنك إلى ح/ عملاء تحصيل فاتورة بيع جهاز نهائي الدفع الإلكتروني	411	512
84 281	84 281	2020/10/12 ح/ نهائي الدفع الإلكتروني إلى ح/ نهائي الدفع الإلكتروني خروج المبيعات وصل رقم	300500	600500

4 369,74 830,99	5 199,99	2020/10/14 من /ح/ عملاء إلى /ح/ بطاقة التسيير ح/ الرسم على ر.أ. المحصل بيع بطاقة التسيير.	701151 45505	411
4 256	4 256	2020/10/14 من /ح/ بطاقة التسيير إلى /ح/ بطاقة التسيير خروج المبيعات وصل رقم	355511	724551
5 199,99	5 199,99	2020/10/14 من /ح/ البنك إلى /ح/ عملاء تحصيل فاتورة بيع بطاقة التسيير	411	512

2.2.2.4. المعالجة المحاسبية لبطاقة نفضال كارد عند الوحدة المستقبلية (نفطال-بسكرة-)
1.2.2.4. عند استقبال البطاقة من المديرية العامة:
بتاريخ 2020/09/30 استقبلت شركة نفضال - بسكرة- 09 بطاقات نفضال كارد من

المبلغ		البيان	الحساب	
دائن	مدين		دائن	مدين
4 710,42	4 710,42	2020/09/30 من /ح/ تحويل مواد إلى /ح/ مديرية المالية تحويل مواد من الوحدة المانحة	181XXX	18293
4 710,42	4 710,42	2020/09/30 من /ح/ بطاقة نفضال كارد إلى /ح/ تحويل مواد دخول بطاقة نفضال كارد إلى المخزن	18293	355510

2.2.2.4. بيع بطاقات نفضال كارد:
بتاريخ 2020/10/05 باعت شركة نفضال -بسكرة- 09 بطاقات نفضال كارد لأحد الزبائن بمبلغ 7 563,06 دج خارج الرسم، الرسم على رقم الأعمال المحصل 19%. عند تسليم هذه

البطاقات إلى الزبائن تقوم الشركة بتحرير فاتورة ينشئ عنها القيود المحاسبية التالية:

المبلغ		البيان	الحساب	
دائن	مدين		دائن	مدين
7 563,06 1 436,98	9 000,04	2020/10/05 من /ح/ عملاء. إلى /ح/ بطاقة نفطال كارد /ح/ الرسم على رقم الأعمال المحصل بيع بطاقة نفطال كارد	701150 45505	411
4 710,42	4 710,42	2020/10/05 من /ح/ بطاقة نفطال كارد إلى /ح/ بطاقة نفطال كارد بيع ب. نفطال كارد وصل رقم.....	355510	724550
9 000,04	9 000,04	2020/10/05 من /ح/ البنك إلى /ح/ عملاء تحصيل فاتورة بيع بطاقة نفطال كارد	411	512

3.2.2.4. تعبئة بطاقة نفطال كارد للزبائن: 20 دج، حررت لذلك الشركة فاتورة، وسددها عن طريق البنك وتسجل محاسبيا كما يلي:
شركة نفطال-بسكرة- بتعبئة بطاقته بمبلغ 000 في 2020/10/14 طلب أحد الزبائن من شركة نفطال-بسكرة- بتعبئة بطاقته بمبلغ 000

المبلغ		البيان	الحساب	
دائن	مدين		دائن	مدين
20 000 300 27	20 327	2020/10/14 من /ح/ عملاء إلى /ح/ نفطال كارد /ح/ خدمات نفطال كارد /ح/ الرسم على ر.أ. المحصل 09% تسجيل مبلغ التعبئة مع أتعاب التعبئة	41942 706930 45505	411
20 327	20 327	2020/10/14 من /ح/ البنك إلى /ح/ عملاء تحصيل فاتورة التعبئة مع أتعاب التعبئة	411	512

حيث يسجل في: - /ح/ 706930 أتعاب التعبئة وتساوي 1,5%
- /ح/ 41942 مبلغ التعبئة وهو المبلغ الذي من مبلغ التعبئة.
تحمله البطاقة.

عند تعبئة بطاقة نפטال كارد فالشركة تقوم بتحرير فاتورة والتي تسد بـ/5303- الصندوق نפטال كارد وهو حساب وسيط أنشأ لتسجيل قيد الاستهلاك الداخلي حيث يرصد عند الاستهلاك مع حـ/607، فبتاريخ 2020/10/20 قامت شركة نפטال -بسكرة- بتعبئة بطاقة نפטال كارد الخاصة بأحد شاحنات نقل الوقود التابعة للشركة بمبلغ 20 000 دج، وينتج عن هذه العملية القيود المحاسبية التالية:

حـ/ 44505 الرسم على رقم الأعمال المحصل يفرض على أتعاب التعبئة.
4.2.2.4. استخدام بطاقة نפטال كارد في حالة الاستهلاك الداخلي:
كما هو معلوم فان شركة نפטال - بسكرة- لديها مركبات خاصة بها وبالتالي فهي تقوم بتزويدها بالوقود باستخدام بطاقة نפטال كارد وتكون لديها الحالات التالية:
4.1.4.2.2.4. تعبئة بطاقة نפטال كارد للاستهلاك الداخلي:

المبلغ		البيان	الحساب	
دائن	مدين		دائن	مدين
	20 000	2020/10/20 من حـ/ الصندوق نפטال كارد إلى حـ/ نפטال كارد تعبئة بطاقة نפטال كارد للاستهلاك الداخلي	41942	5305
20 000				

الشاحنة التابع شركة نפטال-بسكرة- بتعبئة الوقود للشاحنة بمبلغ 4 000 دج باستعمال البطاقة، ففي هذه الحالة يكون التسجيل المحاسبي كالتالي:

2.4.2.2.4. استهلاك الرصيد الموجود على البطاقة:
عند استهلاك الوقود بالبطاقة ينقص رصيد البطاقة، وذلك ففي 2020/10/26 قام سائق

المبلغ		البيان	الحساب	
دائن	مدين		دائن	مدين
	4 000	2020/10/26 من حـ/ وقود مستهلك بواسطة نפטال كارد إلى حـ/ الصندوق نפטال كارد وقود مستهلك بواسطة نפטال كارد(استهلاك داخلي)	5305	60705
4 000				

التالية: تاريخ العملية: اسم المادة المباعة: المبلغ: اسم المحطة: رقم بطاقة الزبون. وبواسطة بطاقة التسيير يستطيع صاحب المحطة الاطلاع على الإيرادات المحصلة من جهاز نهائي الدفع الإلكتروني عن طريق بطاقة التسيير،

5.2.2.4. استعمال البطاقة من طرف الزبائن:
عندما يذهب الزبون للتزود بالوقود يقوم صاحب المحطة بعد تزويده بالمادة بخصم مبلغ التزود من البطاقة باستعمال جهاز نهائي الدفع الإلكتروني، ثم يسلم وصل للزبون يحمل البيانات

فيقوم صاحب المحطة بتحرير شيك بنكي بالفارق بين مبلغ فاتورة الشراء والمبلغ الموجود على السند، أي القيام بالمقاصة مباشرة وتسديد الفارق، وذلك كما يلي:

أي: $950\ 759,65 - 165\ 325,65 = 650\ 354,41$
ومنه يكون قيد التسديد في دفتر شركة نفطال - بسكرة- كالتالي:

ومن ثم استخراج السند (avoir035) الذي يحمل مبلغ مجموع بطاقات الزبائن المخصومة لديه واستعماله أداة وفاء.

في 2020/11/01 قام أحد الزبائن (محطة خدمات) بتسديد فاتورة مشترياته من الشركة، حيث كان مبلغ الفاتورة 950 759,65 دج، وكان المبلغ المسجل على السند (avoir035) 325,65 165 دج (المبيعات الخاصة ببطاقة نفطال كارد)،

المبلغ		البيان	الحساب	
دائن	مدين		دائن	مدين
		2020/11/01		
	785 434	من ح/ شيكات للتحويل		511
	165 325,65	ح/ نفطال كارد		41942
950 759,65		إلى ح/ العملاء	411	
		فاتورة شراء رقم.....		

5. خلاصة:

- تبني نظام الدفع الالكتروني ساعد شركة نفطال في تسهيل عملها وذلك لما يوفره هذا النظام من الوقت والجهد، ويسهل عملية الرقابة على مختلف العمليات الخاصة بالمبيعات بكل سهولة ودقة.

- حققت شركة نفطال أرباحا إضافية نتيجة بيعها لجهاز نهائي الدفع الالكتروني وبطاقة التسيير وبطاقة نفطال كارد.

- وفرت شركة نفطال سهولة نتيجة الدفع المسبق (تعبئة بطاقة نفطال كارد) لقيمة للمبيعات من طرف الزبائن.

- ساعدت بطاقة نفطال كارد الشركة في التسيير الجيد لاستهلاك الوقود الداخلي الموجه للشاحنات ومركبات الشركة.

- زيادة مبيعات محطات الوقود التابعة للمؤسسة نتيجة احتكار الزبائن الذين يملكون بطاقة نفطال كارد.

2.5. الاقتراحات والتوصيات:

تم التعرف في هذا المقال على الواقع التطبيقي لتسيير نظام الدفع الالكتروني (بطاقة نفطال كارد) في شركة نفطال وتحديدًا في وحدة بسكرة، وذلك من خلال التطرق إلى نظام الدفع الالكتروني بالشركة ومختلف برمجيات الإعلام الآلي المستخدمة لتسيير نظام الدفع الالكتروني الخاص ببطاقة نفطال كارد، ثم تطرقنا إلى كيفية المعالجة المحاسبية لجهاز نهائي الدفع الالكتروني وبطاقة التسيير وبطاقة نفطال كارد، وذلك من لحظة شراء هذه الأجهزة ومختلف المواد واللوازم اللازمة لتصنيع البطاقات على مستوى المديرية العامة للمؤسسة نفطال ثم تحويلها لشركة نفطال-بسكرة-، إلى لحظة بيعها للعملاء واستخدامها.

1.5. النتائج:

استخلصنا من خلال هذه الدراسة النتائج التالية:

الإنسانية، جامعة أم البواقي، الجزائر، المجلد 03، العدد 02.

- عريوة محاد، محمد خاوي (2017). واقع وسائل الدفع الإلكتروني في النظام البنكي الجزائري، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، العدد 04.

- هارون العشي، فايزة بوراس (2018)، وسائل الدفع الإلكتروني ودورها في تحسين الأداء البنكي في ظل تحديات التنمية المستدامة، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، جامعة باتنة، الجزائر، المجلد 09، العدد 03.

- القانون رقم 04-08 المؤرخ في 10 ماي 2018 المحدد للقواعد العامة المتعلقة بالتجارة الإلكترونية للسلع والخدمات، الجريدة الرسمية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 28، 16 ماي 2018.

- Procédure de Gestion de la Solution de Paiement Electronique par carte a puce " pecap", instruction de gestion n0146.307, (2018) societe nationale de commercialisation et de distribution, algérie.

انطلاقاً من النتائج المتوصل إليها، يمكن تقديم الاقتراحات والتوصيات التالية:

- عند المعالجة المحاسبية لعملية شراء المواد الأولية واللوازم لتصنيع بطاقة التسيير أو بطاقة نפטال كارد يستحسن أن تسجل في ح/381- مشتريات مواد أولية ولوازم، في حين أن المؤسسة تسجلها في ح/380 مع أنه لا يمكن اعتبارها بضائع، لأنها هذه المواد واللوازم تستعمل في صناعة هذه البطاقات.

- عند استهلاك المواد الأولية المستهلكة والموجهة لتصنيع بطاقة نפטال كارد يستحسن تسجيلها في ح/601 مواد أولية ولوازم مستهلكة، بدل تسجيلها في ح/602 على أنها تموينات أخرى مستهلكة.

- عند تأجير جهاز نهائي الدفع الإلكتروني يستحسن تسجيله في ح/274 - قروض على عقود الإيجار التمويلي لأن طبيعة العقد هي عقد إيجار تمويلي ينتهي بالتملك، وذلك لأن الزبون سيدفع في الأخير ثمن الجهاز، وبما أن الجهاز عند الزبون فإنه يتحمل كامل المسؤولية عليه من صيانة وجرّد وتسجيل للاهلاك، بدل من تسجيله ضمن تقيّبات المؤسسة في ح/218- تقيّبات عينية أخرى وتحمل المؤسسة مسؤولية جهاز خارج المؤسسة.

6. المراجع:

- زبير عياش، بوكحيل سليم (2017)، تطوير وعصرنة الخدمات البنكية في ظل التوجه نحو اقتصاد المعرفة "حالة الجزائر"، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، جامعة عبد الحفيظ بو الصوف، ميلة، الجزائر، العدد 05.

- سمية عبابسة (2016)، وسائل الدفع الإلكتروني في النظام البنكي الجزائري-الواقع المعيقّات والأفاق المستقبلية-، مجلة العلوم